

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 108 @ وقرأ النحو على المحيي وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسى فتكلم على الناس فسارعت إليه العامة وكثير من المتفهمة وكثر أتباعه قال أبو حيان وقال الكمال ابن المكين حكى له المراكشى قال كنت أصحب فقيرا فحضر إليه الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن عطاء فقال لي الليلة ترى النبي صلى عليه وآله وسلم في المنام فاجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالاسكندرية فمضت الليلة وما رأيت شيئا وقد عزمت على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه وإذا صح هذا فهو محتال وليس من الرجال وهو صاحب الحكم المشهورة الان بحكم ابن عطاء التي يلهج كثير من متصوفة زمننا بحفظ كلمات منها ومات في نصف جمادى الآخرة سنة 709 تسع وسبعمائة .

(66) أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء .

أخذ عن قاضي الجماعة محمد بن علي المراكشى وأبي عبدا محمد ابن أبي البركات أبي العباس أحمد بن محمد المدعو ابن أبي عطاء وأبي الحسين ابن أبي عبد الرحمن وغيرهم وكان فاضلا عاقلا نبيا انتفع به جماعة في التعليم وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى قريب الزوال مدة إلى أن كان في سنة 699 فخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ريح وغبار فتأذى بذلك وأصابه يبس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم تعهد وهيئات عجيبة وصار يكاشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الاغماتى أهله أن يحجوه فأقام سنة ثم صح وخرج الى الناس وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجائب منها أنه رأى صورا علوية